

# كيف تعكس استجابة تونس لوباء "كوفيد-19" الخلل الحكومي

بواسطة ضياء عُطبي (ar/experts/dya-uty/)

يوليو

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/how-tunisia-covid-response-demonstrates-governmental-dysfunction/))

عن المؤلفين

ضياء عُطبي (ar/experts/dya-uty/)

هو صحفي تونسي وناشط سياسي مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية



تحليل موجز

في ظل عملية انتقالية ديمقراطية هشة ونزاع مستمر منخفض الحدة إنما دموي ضد الجماعات الإرهابية لا تزال تونس تعالين آثار جائحة "كوفيد-19" وتداعياتها على البلاد فقد أصاب الوباء تونس في زمنٍ تتخبط فيه البلاد في صراعٍ سياسي وتقلّب اقتصاديٍ إلا أنّ طريقة تعامل الحكومة مع الوباء تسلّط الضوء على القيود التي تعيق عمل هذه الحكومة وتُظهر في الوقت عينه مؤشرات على العودة إلى سياسات التي كانت متبعة عندما كان الديكتاتور بن علي في السلطة

## ما بين الإنكار والقمع

كان أول رد فعل رسمي على الأخبار المقلقة القادمة من الصين وأوروبا هو الإنكار التام والتقليل من خطورة التهديد وهو ما يذكرنا بطريقة تجاوب الحكومة مع الأزمات السابقة كالهجوم الإرهابي على كنيس الغربية عام 2002 أو تحطّم طائرة الرحلة رقم 1153 التابعة للخطوط التونسية الداخلية ("تونينتر") عام 2005. وفي أوائل شباط/فبراير وعلى الرغم من الدعوات العديدة لضبط الزوار ومراقبتهم تباطأت الحكومة التونسية في اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة

مع الإعلان عن أول حالة رسمية في 2 آذار/مارس لم يتم الإعلان عن قيود السفر إلى إيطاليا – وهي نقطة الأصل المشتبه فيها للحالات الأولى – إلا بعد بأسبوعٍ مع ذلك حاولت السلطات المحلية إبقاء أهم خطوط النقل مفتوحة خصوصًا مع فرنسا وليبيا فيما عزا المعلقون وجود بؤرةٍ للوباء في ولاية قبلي الجنوبية إلى أنشطة التهريب في تلك المنطقة بين ليبيا وتونس والجزائر

ولم يتبلور رد فعل الحكومة (-/english.aawsat.com/home/article/2184346/tunisia-take-measures-against-coronavirus) فعليًا إلا في منتصف آذار/مارس ومع أن المؤتمرات الصحفية اليومية أبقّت التونسيين على اطلاعٍ أفضل إلا أن

السياسات المنقّذة عكست سياسات النظام القائم ما قبل العام 2011. وعلى الرغم من وجود "اللجنة الوطنية لمكافحة الكوارث" ذات الطابع المؤسسي كانت الوزارات تعمل بشكل منفصل في ظل نقصٍ خطير في التنسيق وفي غياب مقرٍ للعمليات أو نظام معلومات وطني لحالات الطوارئ كما وأصدرت (blank) الحكومة (blank) أوامر (blank) مدنية (blank) متناقضة (blank) أدت إلى حالةٍ من الارتباك وغالبًا إلى الفوضى

وأفضل مثال على ذلك هو الإعلان عن برنامج المساعدات المالية

(-/www.alaraby.co.uk/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3-%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%81-%D8%AF%D9%81%D8%B9%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-

1%D9%84%D9%84%D9%81%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1 المحلية بالرغم من الإعلان السابق عن تدابير التباعد الاجتماعي وحظر التجول. وفي أعقاب تلك المرحلة أدلى وزير الصحة ببيانٍ عاطفي زعم فيه أن كل المكاسب التي حققتها جهود وزارته ذهبت سدىً علاوةً على ذلك كشف الوباء عن أجواء

<https://www.leaders.com.tn/article/29730-kais-saied-officialise-le-statut-d-othman-jerandi-a-carthage-conseiller->

<https://www.leaders.com.tn/article/29730-kais-saied-officialise-le-> (principal-pour-les-affaires-diplomatiques

statut-d-othman-jerandi-a-carthage-conseiller-principal-pour-les-affaires-diplomatiques داخل

<https://www.leaders.com.tn/article/29730-kais-saied-officialise-le-statut-d-othman-jerandi-a-carthage-conseiller->

<https://www.leaders.com.tn/article/29730-kais-saied-officialise-le-> فريق (principal-pour-les-affaires-diplomatiques

statut-d-othman-jerandi-a-carthage-conseiller-principal-pour-les-affaires-diplomatiques مستشاري

<https://www.leaders.com.tn/article/29730-kais-saied-officialise-le-statut-d-othman-jerandi-a-carthage-conseiller->

<https://www.leaders.com.tn/article/29730-kais-saied-officialise-le-> الرئيس (principal-pour-les-affaires-diplomatiques

statut-d-othman-jerandi-a-carthage-conseiller-principal-pour-les-affaires-diplomatiques حيث تكهّنت الصحف المحلية

أنّ مستشار الأمن القومي الجنرال الحامدي استقال

<https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9->

<https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86->

<https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3->

<https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A> بسبب تعرّضه للضغوط من قبل مديرة الديوان الرئاسي

<https://orientxxi.info/magazine/en-tunisie-les-fragilites-sociales-et-sanitaires-assombrissent-> اتخذت في الوقت نفسه

<https://orientxxi.info/magazine/en-tunisie-les-fragilites-sociales-et-sanitaires-> الشرطة (l-horizon,3839

<https://orientxxi.info/magazine/en-tunisie-les-fragilites-sociales-et-sanitaires-> سلسلة (assombrissent-l-horizon,3839

[assombrissent-l-horizon,3839](https://orientxxi.info/magazine/en-tunisie-les-fragilites-sociales-et-sanitaires-assombrissent-l-horizon,3839) (https://orientxxi.info/magazine/en-tunisie-les-fragilites-sociales-et-sanitaires-

<https://orientxxi.info/magazine/en-tunisie-les-fragilites-sociales-et-sanitaires-> من (assombrissent-l-horizon,3839

<https://orientxxi.info/magazine/en-tunisie-les-fragilites-sociales-et-sanitaires-> التدابير (assombrissent-l-horizon,3839

<https://orientxxi.info/magazine/en-tunisie-les-fragilites-sociales-et-> القمعية (assombrissent-l-horizon,3839

[sanitaires-assombrissent-l-horizon,3839](https://orientxxi.info/magazine/en-tunisie-les-fragilites-sociales-et-sanitaires-assombrissent-l-horizon,3839)) التي قيّدت السفر وفرضت غرامات جديدة بدون تقديم خدمات ملائمة أو إجراءات واضحة

للشعب واعتبر كثيرون أن جهود الشرطة هذه تستهدف الحقوق الفردية لا بل حتى حرية التعبير مع الإشارة إلى أن هذه الإجراءات

كانت ملحوظة في السلطة التشريعية أيضًا حيث قدّم النائب مرّ كرشيد مشروع قانون مُصاغ بتعابير مبهمّة ويرمي إلى فرض قيود

تعسفية على المدوّنين ووسائل الإعلام المحلية إنما تم سحبه بسبب رد الفعل العنيف من منظمات المجتمع المدني

في المقابل أضاء السرد الرسمي للأحداث على أدوات المراقبة المكتسبة حديثًا مثل روبوت الدورية المحلي الصنع أو الطائرات الصينية

بدون طيار التي لا تُستخدم لمراقبة فحسب بل أيضا الأفراد العسكريين داخل ثكناتهم أيضًا وذلك وفق ما جاء على لسان وزير الصحة

التونسي كما أعلن

<https://diwanfm.net/news/%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9/%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3->

<https://diwanfm.net/news/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9%3A-%D8%AA%D9%85->

<https://diwanfm.net/news/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%82%D8%A8%D8%A9-%D8%AA%D8%AC%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA->

<https://diwanfm.net/news/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%86->

<https://diwanfm.net/news/%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%AD->

<https://diwanfm.net/news/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%81->

<https://diwanfm.net/news/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A9> رئيس الوزراء الفخفاخ

<https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928> الذي

<https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928> استقبال

<https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928> وقد

<https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928> (https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928) |

<https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928> خاص

<https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928> (https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928) |

<https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928> من

<https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928> البرلمان

<https://twitter.com/ARPtN/status/1246485116546940928> أن الحكومة استخدمت البيانات الشخصية الخاصة بالهواتف





BRIEF ANALYSIS

## Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//



Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



BRIEF ANALYSIS

## Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

//



Simon Henderson

[\(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism\)](#)



BRIEF ANALYSIS

## Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)